

382) كرسى المتنبي - فَوَا عَجَبًا مِنِّْي أَحَاوُلُ نَعَتَهُ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسى المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثالثة والثمانين بعد المائتين. وقد وصلنا الى البيت التاسع والعشرين بالقصيدة مئة وسبع واربعين - [00:00:00](#)

قال المتنبي فوعجبا مني احاول نعته وقد فنيت فيه القراطيس والصحف ومن كثرة الاكبار عن مكرماته يمر له صنف ويأتي له صنف وتفتقر منه عن خصال كأنها فلا يا حبيب لا يمل له رشف. قصدتك والراجون قصدي اليهم - [00:00:18](#)

ولكن ليس كالذنب الانف وما الفضة البيضاء والتبر واحد نفوعان للمقدي وبينهما صرف ولست بدون ارتجى الغيث دونه ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف ولا واحدا في ذا الورى من جماعة ولا البعض من كل ولكنك الضعف - [00:00:38](#)

ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف افاضينا هذا الذي انت اهله غلظت ولا الثلث لهذا ولا النصف وذنبى تقصيري وما جئت مادحا بذنبي ولكن جئت اسأل ان تعفو. اذا قال في البيت التاسع والعشرين - [00:00:58](#)

وعجبا ها يتعجب وحرف نداء لكنه ايش يعني يفيد التحسر. فعجبا مني يعني كيف احاول نعته واحاول ان اصفه في كلماتي وقد فنيت فيه القراطيس سوى الصحف من اين يمكن ان تحيط بوصفه لو جئت بكل قراطيس الدنيا وصحف الدنيا الموجودة في زماننا فكتبت فيه - [00:01:18](#)

هذه الصفات وشرحتها لما احط بصفاته كانه يشير الى قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. ها لقد لايش ؟ فنيت وقد فنيت فيه القراطيس والقراطيس. جمع قرطاس والقرطاس يعني ما يكتب فيه - [00:01:42](#)

ولذلك قال الله تعالى ولو نزلنا عليهم كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم الايات. هم. والصحف جمع صحيفة يعني ما يكتب وايضا فيها قال لك تفنى القراطيس ولا تفنى صفاته. تفنى الصحف التي تكتب عنه ولكنه يبقى هناك شيء فيه لم يكتب عنه - [00:02:02](#) ما فيه. طبعا هذه مبالغة ولكن المتنبي جرى عليها كثيرا في كل شعره. ثم قال في البيت الثلاثين ومن كثرة الاخبار عن قمعته يمر له صنف ويأتي له صنف. يعني الاخبار عن جوده وعن كرمه كثيرة. فاذا تعجبت من صنف من - [00:02:22](#)

هذه المكرمات انقضى عجبك بالصنف الذي يأتيه فترى الصنف الجديد فتستصغر الصنف الذي مضى فكل مرة يأتي بما هو عجيب واعجب من سابقه كانه يشير الى قوله تعالى كل يوم هو في شأن فترى عجباً في كل يوم من مكرمات هذا الممدوح. هم - [00:02:42](#) ومن كثرة الاخبار انكوماته يمر له صنف ويأتي له صنف صنف اخر مغاير للاول اكثر عجباً واكثر يعني اه كرما وجودا. هم. ثم قال في البيت الواحد والثلاثين وتفتقر منه عن خصال كأنها ثانيا حبيب لا يمل له رشف. تفتقر يعني الاخبار تتكشف اغتر الشفتان يعني انفرجتا - [00:03:02](#)

انفرجوا هذه الاخبار منه عن خصال عن صفات. والخصال جمع خصلة والخصلة الخصلة الحميدة الصفة الحميدة في الانسان. اقلك هذه المكرمات عفوا هذه الاخبار تتكشف وتنفرج عن اه صفات كأنها اراد ان يصف هذه الصفات التي هو يتمتع بها قال كأنها ثانيا - [00:03:29](#)

ثانيا يعني اسنان حبيب المحبوب يعني. لا يمل له رشف لا يمل من الرشف يعني الرشف العل على الشرب من هذه الصفات قد كان يريد ان يقول انها غسل وانها ماء عذب. فلو شربت لاحتجت الى المزيد. وهذا الماء وهذا العسل لا - [00:03:49](#)

ولا ينتهي ولا يمل منه وكل يوم هو في صنف وكل يوم هو في شأن وكل مرة يعطي شيئا جديدا وبطريقة آآ جديدة مختلفة. ثم قال في البيت الثاني والثلاثين وهذا ايضا يعضد ما ذهبت اليه من انه لم يقف على ابواب الصلاة الصلاة - [00:04:11](#)

ان من اجلهم شوف شو قال في البيت الثاني والثلاثين قال قصدتك والراجون قصدي اليهم كثيرون. لقد جئتك مع ان الذين ترجوا ان اتهم كثيرون ولكنني تركتهم وجئت اليك. قصدتك والراجون قصدي الذين يرجون ان - [00:04:31](#)

لهم اليهم كثير كم من ملك طلب مني ان امدحه وصدق يعني هذا مش اه طبعاً بعد ان اشتهر بعد ان طبعاً كيف يأتيه ملك وهو لم يشتهر فيعني ليست اه اه عيباً ولا مثبة فيه انه لم يقصده الملوك في بداية حياته لانه لم يكن معروفاً. ولكنه لما عرف - [00:04:51](#)

وعلمت قيمة شعره وعبقريه فنه قصده الملوك فلم يأتيهم جميعاً. ولم يلهم جميعاً. فقال قصدتك انت اخترتك من بين الجميع. قال قصدتك والراجون قصدي اليهم كثير. هاي اول حال. والراجون. والرجول مبتدأ. والخبر كثير. يعني - [00:05:15](#)

كثيرون الذين رجوا ان اتهم كثيرون ها؟ قال لك طب لماذا؟ فقال لماذا لم اتهم واتيتك؟ قال لانهم وانت انت ولكن ليس كالذنب الانف فالانف عال والانف عند العرب ها رمز الكبرياء وللشموخ فانت في الملوك - [00:05:35](#)

الانف والملوك قياساً اليك ذنب ها؟ قال ولكن ليس كالذنب الانف فانت انف الملوك والآخرين اثناء مسحهم جميعاً. وهذا طبعاً مأخوذ من قول الشاعر. قال ايش اه قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن - [00:05:55](#)

بانف الناقة الذنب. قصدتك والرجون قصدي اليهم كثير ولكن ليس كالذنب الانف. ثم قال في البيت الثالث والثلاثين. وما البيضاء والتبر واحد نفوعان للمكد وبينهما صرف. قال الفضة البيضاء الفضة - [00:06:18](#)

الفضة وبيضات عن وصف لها كأن تقول ليل الليل ها وصف زائد ولكنه تأكيد على هذه الفضة. قال والتبر والتبر ذهب واحد ليسا متساويين صحيح الفضة ليست كذاب الفضة اقل بكثير من الذهب - [00:06:35](#)

قال نفعان المكثي يعني نفوعان خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما. ويقصد الفضة والذهب. قال ومع ها آآ الفرق بينهما في المستوى الا ان المكدي وهو الفقير ينتفع بهما هما نفوعان للمكثي وبينهما صرف - [00:06:50](#)

هو بينهم منزلة. فيعني انا لست فقيراً لست محتاجاً عادياً. لست انساناً عادياً اذهب الى الفضة. انا انسان عظيم. اذهب الى العظيم غيري من الشعراء اي فقراء الشعراء يعني فقراء الشعر ليس فقراء المال. فقراء الشعر يذهبون الى اي احد. لانه بضاعته من الشعر - [00:07:11](#)

والجاه او فقير فيها. لكن انا عظيم البضاعة. انا لدي عبقرية الشعر. فحين اتي اتي الى الذهب اذا ذهب غيري من فقراء الشعر الى التبر. قال نفوعان للمكد هما نفع. وبينهما صرف بينهما تفاوت - [00:07:34](#)

عظيم جعل شعره ذهباً وطبعاً ايش؟ وشعر الآخرين آآ تراباً ليس حتى فضة لانه قلت المفتي فالمكي يقبل باي شيء الفقير يقبل باي شيء ثم قال في البيت الرابع والثلاثين ولست بدون يرتجى الغيث دونه ولا منتهى الجود الذي خلفه خلفه. ولست خسيساً ولست وضيعاً - [00:07:52](#)

ولست اقل من الملوك الآخرين بدون يرتجى الغيث دونه. يذهب الى غيره من اجل ان اه اه يسأل او ان يقصد يقصد غيره. اذ لا اذ لا يقصد اه ملك اكثر مما تقصد انت فانت في مقدمتهم. ولست بدون يرتجى الغيث دونه. ولا منتهى - [00:08:16](#)

الذي خلفه خلفه وليس جودك وليس جودك خلفه خلفه بمعنى اه جودك ليس بعده جود. فانت بلغت الغاية في الجود. فلو كان بعد جودك جود لقصده الشعراء الآخرين او شعراء الآخرين. فلما قصدوك علموا انه لا منتهى لوجودك. اي لا يأتي بعد جودك جود ملك اخر - [00:08:36](#)

انت بلغت الغاية فجاءك الغاية من الشعراء والكبار من الشعراء. ولست بدون يرتجى الغيث دونه ولا منتهى الجود الذي خلفه خلفه ثم قال في البيت الخامس والثلاثين ولا واحداً في ذا الوري من جماعة ولا البعض من كل ولكنك الضعف ولست واحداً من جميع انت مش فرد - [00:09:04](#)

ولا واحداً في ذا الوري الوري الناس من جماعة واحد من جماعة اه من جماعة الملوك لست واحدة من جماعة الملوك اذ الملوك كثير ها

رائع وانك ليث اه والملوك ذئاب كما قال المتنبي في قصيدة كافور البائية. قال اه - 00:09:24

آ وانك ليث والملوك ذئاب. فالملوك آ كثيرون. لكنهم ذئاب او آ آ لا قيمة لهم. الاسد واحد بينهم الملك المصفى واحد بينهم. قال لك

انت لست واحدا من جماعة يعني لست هكذا مرات تمر عليهم مرور الكرام. ولا واحد - 00:09:44

في ذا الورى من جماعة ولا البعض من كل مش جزء من كل. ولكنك الضعف ضعف كل هؤلاء الملوك. هم. ثم قال في البيت السادس

والثلاثين ولا الضعف انت لست ضعف الملوك حتى يبلغ الضعف ضعفه بل ضعفي كل الملوك. اذا قالوا لست ضعف الملوك - 00:10:04

بل ضعفي الملوك ولا ضعف ضعف الضعف بل ثلاثة اضعاف الملوك ولا اقول ذلك بل مثله الف بل انت الف ضعف من الملوك. قال له ما

انت يعني اربع اشياء قال. انت اه اه لست واحدا اه في جماعة ولا جزءا من - 00:10:24

الكل بل انت ضعف الكل ثم قال لست ضعف الكل بل انت ضعف الضعف. ثم قال لست ضعف الضعف بل انت ضعف الضعف ضعف

ضعف الضعف. ثلاثة اضعاف ثم قال لست كذلك - 00:10:44

انت الف ضعف. طبعا في حبكة كلامية. هم. وصياغة كلامية تدل على انه ايضا كان متأثرا باهل الكلام واهل الحساب المتنبية. قال ولا

الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ولا ضعف الضعف الضعف بل مثله الف ثم قال في البيت السابع والثلاثين اقاضينا - 00:10:56

هذه همزة النداء. يعني يا قاضينا ولذلك المنادى المضاف جاء بعدها يكون منصوبا. اقاضينا هذا الذي انت اهله؟ يعني انت اهل لهذا

الثناء الذي اثنيه عليك. غلظت ولكنني غلظت. ولا الثلاثان هذا ولا النصف. يعني انت لست ثلث ما قلت ولا نصف ما قلت - 00:11:17

بل انت اكثر من ذلك. انا قلت لست الضعف ولا ضعفي ولا ضعف هذا الضعف ولا ضعفي ضعف ولا ثلاثة اضعاف بل انت الف وانت اكثر

من ما قلت من ذلك ليس لقد غلظت اخطأت فلا انت الثلاثان مما انت اهل له ولا انت نصف مما انت اهل له بل انت اكثر من ذلك -

00:11:37

بكثير ثم قال في البيت الثامن والثلاثين وذنبى تقصيري. انا يعني قصرت في مدحك مع انني اجتهدت في هذا المدح. حاولت قلت ان

امدحك باعظم صورة ولكن اعظم الصورة التي عندي هي اقل مما انت عليه. ولو جاء غيري لمدحك ما وصل الى - 00:11:57

واحد من الف مما مدحتك به فانا ايضا افوق كل الشعراء كما تفوق انت كل الملوك. وذنبى تقصيري. وما جئت مادحا بذنبى. فكيف

امدحك وانا مقصر ولكن جئت اسأل ان تعفو. اي اسأل ان تعفو عن آ عدم قدرتي عن ذنبى - 00:12:17

في عدم قدرتي على ان احيط بصفتك وصفا فهذا التقصير الذي لا استطيع ان اتجاوزه اعفو عنه فليس مدحا. يعني يريد ان يجعل

مدح يعني يريد ان يجعل كلامه اعظم من المدح. فقال لك هذا اه وصفاته اعظم اه من المدح ايضا. صفات الممدوح اعظم مما يقول -

00:12:37

وهو المتنبي فقال لك اعفو عني يعني من باب الاعتذار في نهاية هذه القصيدة. وذنب هي تقصيري وما جئت مادحا بذنبى ولكن جئت

ان اسأل ان تعفو. اذا انتهت القصيدة آ مئة آ وسبعة انتهت القصيدة مئة وسبع واربعون. نلتقيكم ان شاء الله تعالى في قصيدة -

00:12:57

اه جديدة باذن الله تعالى. في الحلقة القادمة الحلقة الرابعة والثمانين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:13:17